دور الأستاذ الجامعي في النهوض بالمجتمع مدرس اللغة العربية أنموذجا

أ.د.عمار سعدالله رضا النعيمي
كلية الإمام الأعظم الجامعة/ نينوى
dr.ammar.saadallah@imamaladham.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٨ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

ملخص

للتربية أثر كبير في رقى الأمم، فقد عمل القرآن الكريم على تحقيق التربية بكل متطلباتها لينشأ جيل محصن من كل التأثيرات الهدامة للفرد والمجتمع والتي ستواجهه الأمة في المستقبل، وهو ما حدث بالفعل ويحدث في كل عصر من حياة الأمة.

إن العالم الحديث يشهد تغيرات متسارعة تعمل على تذويب الثقافات الضعيفة وهو ما يطلقون عليه اسم (العولمة) وما شاع بعد ذلك من مفاهيم متعلقة بذلك الصراع مثل مفهوم (صراع الحضارات).

وليس بخاف ما لهذه النعرة المستحدثة من مخاطر ، فما هي إلا نوع من الحروب التي يراد من ورائها محو هُوية الأمة الإسلامية من الوجود، ومعلوم أن للتربية أركان ثلاثة هي : المعلم والمنهج والمتعلم ، ويعد المعلم من أهم تلك الأركان.

وقد انقسم البحث على مبحثين، كان الأول منهما بعنوان(الدور الإيجابي لتدريس اللغة العربية في المجتمع) وكان المبحث الثاني بعنوان (نماذج من النصوص الموجهة لترسيخ القيم السامية في درس اللغة العربية)

كلمات مفتاحية: الأستاذ الجامعي, النهضة, المجتمع. اللغة العربية

مقدمه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث معلماً ومبشراً ونذيراً وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الميامين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد ...

فللتربية أثر كبير في رقى الأمم، ولذا كانت التربية أولوية لها أهميتها الكبرى عندما أراد الرسول(ρ) أن يبني أمة الإسلام وذلك في العهد المكي ، فقد عمل القرآن الكريم على تحقيق التربية بكل متطلباتها لينشأ جيل محصن من كل التأثيرات الهدامة للفرد والمجتمع والتي ستواجهه الأمة في المستقبل، وهو ما حدث بالفعل ويحدث في كل عصر من حياة الأمة.

إن العالم الحديث يشهد تغيرات متسارعة تعمل على تذويب الثقافات الضعيفة الهشة - أو التي يضنونها كذلك - لإحكام السيطرة الثقافية والحضارية ومن ثم السياسية والعسكرية على أصحاب تلك الثقافات بعد ذلك، وهو ما يطلقون عليه اسم (العولمة) وما شاع بعد ذلك من مفاهيم متعلقة بذلك الصراع مثل مفهوم (صراع الحضارات).

وليس بخاف ما لهذه النعرة المستحدثة من مخاطر علينا نحن العرب عامة وأهل الإسلام خاصة، فما هي إلا نوع من الحروب التي يراد من ورائها محو هُوية الأمة الإسلامية من الوجود، فقد انتهج أعداء الأمة نهجاً جديداً في محاربتها وذلك عن طريق نخر ثوابتها من الداخل وتنفير أفرادها من كل مقدساتهم بعد أن عمل على زرع جماعات ومنظمات متطرفة تنتهج فكراً منحرفاً عملت جاهدة على تدمير الإنسان قبل البنيان باسم الدين مما نتج عنه ردة فعل صادمة نرى آثارها اليوم في كثير من أفراد مجتمعنا المحافظ بعد أن ظهرت بوادر الانحلال تطفو وتظهر على السطح مما يحتم علينا مضاعفة مسؤولية المربين أكثر من أي عهد مضى.

ومعلوم أن للتربية أركان ثلاثة هي : المعلم والمنهج والمتعلم ، ويعد المعلم من أهم تلك الأركان؛ لأن المعلم هو الصائغ الذي يستطيع أن يوظف المتاح من المناهج حتى يصل إلى منتج أو مُخرج أفضل وهو المتعلم أيا كانت قدراته واستعداداته وميوله. وكذلك فإن المعلم الجيد والمتمكن يستطيع أن يتجاوز قضية المناهج غير الملائمة بحنكته وخبراته ويوظفها ويعدلها ويطورها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

وإذن فلابد لهذا المعلم من جوانب مختلفة ومتعددة تميزه عن غيره وتؤهله لهذا المهنة العظيمة من قدرات ومهارات وميول واستعدادات وقيم وأخلاقيات يستند إليها في عمله ويرتكز عليها عند قيامه بمهمة النهوض بالأمة ابتداءً من تأهيل اللبنة الأولى في المجتمع وهو الإنسان؛ ولذا كانت تلك المهنة هي أشرف المهن على الإطلاق، كما استحقت أن تشرف بأن تكون مهنة الأنبياء والمرسلين، يقول الرسول(ρ) في الحديث الذي رواه مسلم: **(إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلاَ مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا).**

وقد انقسم البحث على مبحثين، كان الأول منهما بعنوان(الدور الإيجابي لتدريس اللغة العربية في المجتمع) واشتمل على مطلبين، الأول منهما بعنوان (اللغة العربية وأثرها الإيجابي في المجتمع)، والثاني بعنوان (مدرس اللغة العربية وأثره الإيجابي في المجتمع). وكان المبحث الثاني بعنوان (نماذج من النصوص الموجهة لترسيخ القيم السامية في درس اللغة العربية) واشتمل على دراسة نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر العربي وبيان دورها في توجيه الطلبة إلى مكارم الأخلاق والقيم السامية التي تنهض بالمجتمع نحو الرقي والتقدم.

المبحث الأول

الدور الإيجابي لتدريس اللغة العربية في المجتمع

المطلب الأول: اللغة العربية وأثرها الإيجابي في المجتمع:

لكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تتميز بها عن غيرها ولا خفاء أنَّ اللغة العربية أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذب مذاقاً عند أهلها. يقول ابن خلدون في مقدمته: "وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد، لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعاني" (ابن خلدون، مقدمة، ٢٠٠٤م، ٢/ ٢٦٧) .

وقد رآها ابن فارس أنها أفضل اللغات وأوسعها إذ يكفي ذلك دليلاً أنَّ ربَّ العالمين اختارها لأشرف رسالاته وأنزل بها خير كتبه بلسان عربي مبين (ابن فارس، الصاحبي، ١٩٩٧، ١٩). وقد جاء في كتاب (فقه اللغة) للثعالبي: " فإن من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً (ρ) ومن أحبَّ الرسول العربي أحبَّ العرب ومن أحبَّ العرب أحبَّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحبَّ العربية عُنيَ بها وثابر عليها وصرف همَّته إليها " (الثعالبي، فقه اللغة، ٢٠٠٢م، ١٥).

وتنبثق أهمية اللغة العربية من كونها أداة التثقيف التي يعتمد عليها الطالب في تحصيل معارفه، إذ إنها تعد وسيلة لتدريس بقية العلوم سيما الإنسانية منها؛ فهي أوسع لغات العالم ثروة واكتنازاً للألفاظ، يقول البقاعي في تفسيره لقوله تعالى:

(كتابٌ فُصِّلت آياتُه قُرآناً عَربياً)(فصلت: ٣) :ولذلك قال تعالى **(عربياً)**؛"لأنَّ لسان العرب أوسع الألسن ساحة، وأعمقها عمقاً، وأغمرها باحةً، وأرفعها بناءً، وأفصحها لفظاً، وأبينها معنىً، وأجلها في النفوس وقعاً "(البقاعي، نظم الدرر، ١٩٩٥، ٦/ ٥٨٤).

نستشف مما سبق أثر اللغة العربية في النفوس فهي شديدة التأثير في المتلقي لما تملكه من شاعرية وجزالة تخضع لها القلوب قبل الأسماع، فقد اتصفت بصفات ومميزات امتازت بها عن غيرها من اللغات، ومن أهم هذه الميزات:

١. إنها لغة معربة، لها قواعدها في تنظيم الجملة وضبط أواخر الكلمات، وقد تفردت اللغة العربية بين لغات العالم بهذه الخاصية مع شيوع أنواع من الإعراب في بعض اللغات كالهندية واللاتينية وغيرها.

٢. الإيجاز في دقة الفكر والاتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة، وتعد صفة الإيجاز هذه من أهم صفات اللغة العربية.

٣. ثراء اللغة العربية بالألفاظ والمفردات الكثيرة، إذ فيها كثير من المترادفات والمشتقات، فهي لغة اشتقاق وذلك أنَّ بالإمكان أن يشتق من الفعل الواحد صيغ متعددة، وهذا الاشتقاق هو أكبر مصدر لثراء اللغة العربية وتطويعها لاستيعاب الكثير من المعاني الجديدة.

٤. إنَّها لغة يرتبط فيها الصوت بالمعنى ارتباطاً وثيقاً وبتناغم جميل مما يجعلها أكثر تأثيراً بالمتلقي من جهة شد انتباهه والتأثير في مشاعره.

٥. امتلاكها لظاهرة المحسنات البديعية مثل الجناس والسجع والطباق والمقابلة وغيرها.

٦. امتلاكها لفنون البيان مثل التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز .

٧. امتلاكها لفنون علم المعاني مثل أحوال المسند والمسند إليه من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير والذكر والحذف وغيرها.

٨. مرونتها في اســتيعاب الألفاظ الدخيلة عليها من اللغات الأخرى فيما يســمى بالتعريب فهي لغة حيّة قابلة للاتساع والنمو دائماً مما يجعلها لغة المستقبل (ينظر: الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، ٢٠٠٤م، ١٩-٢٤).

وبعد كل هذا فإن هذه اللغة هي الأقدر على التأثير في المجتمع وهي الأداة المناســبة لتغيير واقع الأمة وبعثها من جديد.

وعليه فإنَّ الداعية الذي يتصدى للدعوة سواء في مجال الخطابة أو مجال التدريس عليه أن يتقن علوم الآلة التي هي أدواته في التأثير والحجاج والإقناع. فإن الأمر المهم هنا هو إبراز إمكانية اللغة العربية وسـيطرتها على زمام أطر الزمان والمكان من دون أن يهملها أو يتجاوزها المدرس.

إنَّ القدرة الفاعلة للغة العربية تتأتى من تســنمها هذه المكانة الرفيعة في نفوس أبنائها بل في نفوس غيرهم من الذين تأثروا بها لارتباطها بالقيم الدينية والإنسانية والاجتماعية والثقافية المتأتية من العلاقة الوثيقة بينها وبين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. (ينظر: المعوش، دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، ١٠/٢٩/ ٢٠١٥م).

المطلب الثاني: مدرس اللغة العربية وأثره الإيجابي في المجتمع:

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نغفل الدور الكبير الذي يلعبه المدرس في العملية التربوية؛ ولهذا فلا بد أن يتم إعداده بشــكل جيد لتتواءم قدراته ومهاراته مع متطلبات المرحلة الراهنة، إذ نحن بحاجة إلى ماســة لإعادة تأهيل المدرس على أكمل وجه ولكافة المراحل التعليمية، إذ لا بد من إعطائه المزيد من الجرعات الفكرية والثقافية والعلمية للارتقاء بالمستوى الفكري ومستوى الوعي لديه وخاصة على مستوى فهم النص الديني فهما صحيحا بعيدا عن كل ما اعتراه من بعيدة عن مقاصــد الشــريعة الداعية إلى حفظ النفس والعقل والنســل والمال والدين وهو ما عملت الأفكار المتطرفة والهدامة على هدمها جميعا.

ومن هنا فإن المسؤولية مضاعفة على مدرسي اللغة العربية وذلك يعود إلى:

١. مدرس اللغة العربية يقوم بتدريس مادة يشــتمل محتواها على كثير من القيم الدينية والاجتماعية المتنوعة وذلك أن الكثير من نصــوص مادة اللغة العربية مستمدة من القرآن الكريم والســنة النبوية والتاريخ الإســلامي والأدب العربي المنظوم والمنثور الحافل بالقيم المؤثرة في النفوس.

فعندما يســتشــهد مدرس اللغة العربية بشــاهد من القرآن الكريم فإن عليه أن يســتغل هذه الفرصــة للتركيز على الأهداف الوجدانية ببيان ما تحمله الآية من قيم سامية مبيناً أولاً معاني الألفاظ ثم المعنى العام للآية الكريمة وعليه أن لا يكتفي ببيان موضــع الشــاهد فيها، وكذلك الحال مع الســنة النبوية والنصــوص النثرية والشــعرية التي تُعدُّ معيناً لا ينضب من القيم السامية.

٢. ينبغي على مدرس اللغة العربية أن يكون أكثر تواصلاً وتأثيراً من غيره في المتلقي لأنه تخصصــه يحتم عليه أن يكون مجيداً لفن القول وفن الحجاج والإقناع فهو يمتلك أهم أدواته وهي اللغة بما تحويه من علوم.

٣. مدرس اللغة العربية يكون محصناً بالثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي من جهة طبيعة دراسته وبالتالي يكون أكثر قدرة على ترسيخ القيم السامية في نفوس طلبته ولذا نرى معظم مدرسي اللغة العربية يدرسون مادة التربية الإسلامية إلى جانب اللغة العربية.

المبحث الثاني

نماذج من النصوص الموجهة لترسيخ القيم السامية

في درس اللغة العربية

المطلب الأول: نماذج من القرآن الكريم:

أولاً: الوقوف عند قوله تعالى**(إنَّما يَخْشَى اللهَ من عباده العلماءُ)**. فإنّ على مدرس البلاغة العربية الذي يتكلم عن موضوع القصر بـ(إنَّما) أن يستغل هذا الشاهد القرآني للحديث عن أهمية العلم في حياة الأمة ونهضتها، وربط الحث على طلب العلم بالارتقاء اللإيماني للفرد، حتى أنه يرتقي في خشية الله تعالى كلما ازداد علماً وفقهاً ازدادَ منه خوفاً (ينظر: البرقوقي، الذخائر والعبقريات، د.ت، ١/ ١٦٢)؛ لأنَّهم – أي العلماء - هم الذين ينبغي أن ينتظموا في سلك الإيمان والإيقان، فهم الذين يعلمون الخالق العظيم وقدرته، وشدة بطشه ونقمته، وقهره وعذابه وحلمه، وأنه على كل شيءٍ قدير، فهم يخشونه حق خشيته، ويعرفونه حق معرفته (ينظر: المهدي، صيد الأفكار، ٢٠٠٩م، ١/ ١٩).

والعلم في ذاته غاية الغايات، فهو يرشد المسلم إلى بارئه، ويدله على ما ينجيه، ويطلق عقله من عقال الأوهام، ويبعده عن مشابهة الضالة من الأنعام، ويقاوم التعصب والتقليد والتقزم وحب الانتقام، ويجنبه الوقوع في المعاصي والآثام، ويوصله إلى المعرفة الخالصة، والحق المجرد، فهو وسيلة سامية لغاية بالغة السمو (ينظر: صيد الأفكار،٢٠٠٩م، ١٩/١).

فضلاً عن أنَّ على مدرس البلاغة العربية أن يبيّنَ أنَّ القصر الادعائي- و"هو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحيث لا يتعداه إلى غيره ادعاء ومبالغة"(فيود، علم المعاني، ٢٠٠٤م، ٢٣٢) - في الآية الكريمة جاء للحث على طلب العلم النافع فقد قُصِرَتْ خشيةُ الله تعالى على العلماء، ونُفيت عن كلِّ ما عداهم. ولا يعني هذا أنَّ غير العالم لا يخشى الله تعالى بل قد يكون غير العالم أشدُّ خشيةً لله تعالى من العالم، ولكنَّ سياق الآيات في التنويه بشأن العلم والعلماء وتعظيم منزلتهم والحثُّ على طلب العلم للنهوض بالفرد والمجتمع (ينظر: مجموعة، البلاغة، د.ت، ٤٠٧).

ثانياً: الوقوف عند قوله تعالى**(خذ العفوَ وامرْ بالعُرفِ وأعرضْ عن الجاهلينَ)** (الأعراف: ١٩٩). فإن على مدرس البلاغة العربية الذي يتكلم عن موضوع إيجاز القِصَر- و"هو تقليل الألفاظ وتكثير المعاني ". (مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ١٩٨٣م، ١/ ٣٦١) - أنَّ يبين لطلبة أنَّ في هذه الآية إيجاز عجيب؛ إذْ تتألف من كلمات معدودات، إلاَّ أنّها تدلُّ على معانٍ كثيرة بينت أهمية الأخلاق في حياة الأمم فهي السبيل إلى الرقي والتعايش السلمي بين أفراده وقبول بعضهم لبعض، وأنَّ الله تبارك وتعالى قد جمع لنبيّه(ρ) جوامع الكلم في كتابه المحكم، ونظم له مكارم الأخلاق كلها في ثلاث كلمات، فقال: **(خذ العفوَ وامرْ بالعُرفِ وأعرضْ عن الجاهلينَ)** إذ جمعت هذه الآية الكريمة مكارم الأخلاق، وانطوى تحتها كل دقيق وجليل، وذلك أن في العفو الصفح عمن أساء وصلة من قطعه، والصفح عمّن

ظلمه، والرفق في سائر الأمور، بالمسامحة والإغضاء، وفي الأمر بالمعروف تقوى الله وصلة الأرحام، وحسن المعاشرة، وصون اللسان عن الكذب والغيبة، وغض الطرف عن المحارم، وفي الإعراض عن الجاهلين الصبر والحلم وكظم الغيظ وتنزيه النفس عن مماراة السفيه ومنازعة اللجوج ومقابلة السيئة بالحسنة والدفع بالتي هي أحسن الأمر الذي يحقق السلام والوئام في المجتمع على اختلاف أديانهم ومذاهبم وأعراقهم وقومياتهم (ينظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ١٩٩٣، ١٨٨)، قال تعالى: **(ولا تستوي الحسنةُ ولا السيئةُ ادفعْ بالتي هي أحسنُ فإذا الذي بينكَ وبينهُ عداوةٌ كأنَّه وليٌّ حميمٌ)** (فصلت: ٣٤). فإنَّ الله تعالى لم يقنع للعدوّ إلّا بمنزلة الوليّ حتى يكون حميماً، أي قريباً ، الأمر الذي سيؤدي إلى نبذ الخلافات والعداوات وتحقق السلم الأهلي القائم على التسامح والتعايش(ينظر: التوحيدي، البصائر والذخائر، ١٩٨٨م، ٢١٣/٧).

ثالثاً: الوقوف عند قوله تعالى: **(مَثَلُ الذينَ يُنفقونَ أموالَهمْ في سبيلِ اللهِ كمثَلِ حَبَّةٍ أنبتتْ سَبْعَ سَنَابِلَ في كُلِّ سُنبلةٍ مائةُ حبَّةٍ واللهُ يُضاعِفُ لمن يشاءُ واللهُ واسعٌ عليمٌ)**((البقرة: ٢٦١)، فإنَّ على مدرس البلاغة الذي يتكلم عن موضوع التشبيه التمثيلي في الآية الكريمة أن يبين لطلبته أهمية انفاق الأموال في الزكاة والصدقة ومساعدة المحتاج لما فيها من مردود إيجابي على التكافل الاجتماعي والقضاء على الحاجة والفقر في المجتمع؛ لأنَّ الأغنياء لو أخرجوا زكاة أموالهم لما بقي في البلد فقير ولا محتاج وبالتالي تختفي كثير من الجرائم والأمراض المجتمعية من قتل وسرقة واختلاس ونصب ورشوة وكافة أشكال الفساد، فإنَّ الإسلام قد وضع حلًا لكل هذا وأرشدنا إلى أمر نظام للتكافل يجعل المودة والرحمة والتعاون يسود المجتمع مما يؤدي إلى الرخاء الذي سيشمل الجميع، فضلاً عن مردود هذا الإنفاق الإيجابي على المتصدِّق؛ وذلك أنَّ الزكاة طهارة للمال ونماء له، وطهارة لنفس الغني من الشح والبخل، وطهارة لنفس الفقير من الحسد والحقد، ووقاية للمجتمع من سخط الله وغضبه يقول الله سبحانه وتعالى: **(خُذْ مِنْ أموالِهم صَدقةً تُطهِّرهم وتُزكِّيهم بِهَا وصَلِّ عليهِمْ إنَّ صلاتَكَ سَكَنٌ لهُمْ واللهُ سميعٌ عليمٌ)** (التوبة: ١٠٣). هذا فيما يتعلق بالزكاة التي هي فرض وركن من أركان الإسلام، فكيف بالصدقة التي هي نافلة يتطوع بها العبد ويتقرب بها إلى ربه ولو بالعمل القليل والرسول(ρ) يقول: **(مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ إِلاَّ الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ)**(البخاري، الصحيح، ١٤١٠)؛ وذلك أنَّ وجه الشَّبَه في هذا التشبيه التمثيلي صورة من يعمل عملاً قليلاً ثم يجني من ثماره الشيء الكثير.

المطلب الثاني: نماذج من السنة النبوية المطهرة:

أولاً: الوقوف عند قول الرسول(ρ): **(اتقِ اللهَ حيثما كنتَ وأتبعْ السيئةَ الحسنةَ تمحُها وخالقِ الناسَ بخلقٍ حسنٍ)**(الترمذي، السنن، ١٩٨٧). فإنَّ مدرس النحو العربي عندما يتكلم عن موضوع فعل الأمر وعلامة جزمه، ويخبرهم بأنَّ الفعل (اتّق) مبني على حذف حرف العلة؛ لأنَّه معتل الآخر، والفعلان (اتبع، وخالق) مبنيان على السكون لأنهما صحيحا الآخر. عليه أن يستغل هذا الشاهد النبوي لبيان أنَّ هذه وصية عظيمة جامعة لحقوق الله تعالى وحقوق عباده فيما بينهم، اشتملت على أمور ثلاثة مهمة في المجتمع هي (ينظر: مرقاة المفاتيح، الهروي، ٢٠٠٢م، ٨/ ٣١٧٧-٣١٧٨):

١. تقوى الله تعالى في الأمور كلها وأثرها على حياة الفرد والمجتمع، وذلك أنَّ التقوى هي بالإتيانِ بجميع الواجبات والانتهاء عن سائر المُنكران، فإنَّ التَّقوى أساسُ الدين، وبه يرتقي إلى مراتب اليقين، الدِّينِ، ثُمَّ التَّحقيق أنَّ

التَّقوى أدناه التَّبَرُؤُ عن الشرك بالله، وأعلاها الإعراض عمّا سواه، وما بينهما مراتب بعضها فوق بعض من ترك المحظور، ثُمَّ المكروه، ثُمَّ الْمُباح ممَّا لا يعني.

٢. التَّوبة والطَّاعة مُطلقًا، أو بأنْ تُباشرَ حسناتٍ تُضادُّ آثارها تلك السيئات. قال الطِّيبيُّ: " فسماعُ الملاهي يُكفَّرُ بِسماعِ القرآن وبمجالس الذّكر والوعظ عن المناهي، وشرب الخمر يُكفَّرُ بالصّدق بكلِّ شراب حلالٍ، وعلى هذا فقس لأنَّ المرض يُعالَج بضِدِّهِ، والمتضادات هي المناسبات، فلذلك ينبغي أن يمحو كلَّ سيئةٍ بحسنةٍ من جنسها لن تُضادَّها، فالبياض يُزال بالسواد لا بغيره، وحبُّ الدنيا لأنَّ أثر السرور بها في القلب، فلا جرم كفارته كلُّ أذى يُصيبُ المسلمَ من الهَمِّ والغَمِّ "(الطيبي، شرح الطيبي، ١٩٩٧م، ١٠/ ٢٣٢٥) .

٣. حسن معاشرة الناس أي مخالطتهم ومعاملتهم بخلق حسنٍ هو بسط المُحيَّا وبذل النَّدى وتحمّل الأذى. وهو ما يسمى اليوم بالتعايش السلمي وقبول الآخر.

ثانياً: الوقوف عند قول الرسول(ρ): **(صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ)**(أحمد، المسند، ١٧٤٥٢). فإنَّ مدرس النحو العربي عندما يتكلم عن موضوع الاسم الموصول، ويخبرهم بأنَّ (مَنْ) هنا اسم موصول بمعنى الذي وتأتي هنا للعاقل. عليه أن يستغل هذا الشاهد النبوي لبيان أنَّ هذه وصية عظيمة جامعة تؤسس لبناء علاقات وروابط قائمة على التسامح والتعايش بين أبناء المجتمع الواحد على اختلاف مشاربهم ، قال الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ه): "رأيت في الإنجيل قال عيسى ابن مريم (υ): لقد قيل لكم من قبل إن السن بالسن والأنف بالأنف، والآن أقول لكم لا تقاوموا الشر بالشر بل من ضرب خدك اليمين فحول إليه اليسار، ومن أخذ رداءك فأعطه إزارك، ومن سخرك معه ميلا فسر معه ميلين، وكل ذلك أمر بالصبر على الأذى، وقل الحق ولو على نفسك، فإنك إذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولي الحميم مصافاة لك، وما يُلقَّى هذه الخليقة التي هي مقابلة القطع بالوصل والإساءة بالإحسان إلا أهل الصبر وإلا رجل خير وفق لحظ عظيم من الخير"(المناوي، فيض القدير، ١٣٥٦ه، ١٩٦/٤). وهذه من أشرف الخصال ومن مكارم الأخلاق التي يسبق بها مع السباق **(وَمَا يُلَقَّاهَا إلا الذينَ صَبَروا وَمَا يُلَقَّاهَا إلا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)** (فصلت: ٣٥).

ثالثاً: الوقوف عند قول الرسول(ρ) الذي ورد عَنْ أَنَسٍ (τ)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ρ) فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ، يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ρ): **(وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ بِالقَوَارِيرِ)**(البخاري، الصحيح، ٦١٦١)، فعلى مدرس البلاغة وهو يشرح لطلابه موضوع الكناية، وأنَّ الكناية في الحديث الشريف هي كناية عن صفة الرقة والصفاء في النساء اللاتي أوصى الرسول(ρ) بحسن معاملتهن ورعايتهن سواء كانوا أمهات أو أخوات أو زوجات لأنهنَّ نصف المجتمع، ويساهمن في بنائه وتنشئة الجيل تنشئة صالحة، لما يتمتعن به من رقة وعاطفة وحنان، وإنَّما كنّى(ρ) عنهنَّ بلفظ (القوارير) لأمور ثلاثة:

١. لما هنَّ عليه من حفظ الأجنة كالوعاء، والوعاء كالقارورة تحفظ ما فيها.

٢. لاختصاصهنَّ بالصفاء والصقالة والحسن والنضارة.

٣. لما فيهنَّ من الرقة والمسارعة إلى الانكسار والانثلام، كما يتسارع الكسر والانثلام إلى القارورة لرقتها.(ينظر: العلوي، الطراز، ١٤٢٣ه، ١/ ٢٠٦).

فيعملن على بناء الأسـرة التي هي عماد المجتمع واللبنة الأولى في بنائه، فإذا صـلحت الأسـرة صـلح المجتمع كله، فللمرأة دور هامٌ في المجتمع لا يمكن تجاهله، فيجب الإفادة من مهاراتها وقدراتها في دوائر ومؤسـسـات الدولة كافة وعدم منعها من العمل فقد أثبت نجاحها قدرتها في مجالات متنوعة، وخاصـة في الجانب التربوي والصـحي والاقتصـادي، وهذا ليس جديدا عليها فالسـيدة أم المؤمنين خديجة (رضـي الله عنها) زوج الرسـول(ρ) كانت تعمل في التجارة، وكذلك كانت السـيدة أم المؤمنين زينب(رضـي الله عنها) تعمل بيدها وتتصـدق، كما يجب إعطاؤها حقها في الميراث لما فيه من إبراء للذمة والمحافظة على المجتمع من التفكك بسـبب التفكك الأسـري. (ينظر: ابن بطال، شـرح الصحيح، ٢٠٠٣م، ٤١٩/٣).

المطلب الثالث: نماذج من الشعر العربي:

أولاً: الوقوف عند قول عنترة بن شداد (طماس، ديوان عنترة، ٢٠٠٤م، ٥٩):

وَأَغَـضُّ طَرفـي مـا بَـدَت لـي جارَتـي حَتّـى يُـواري جـارَتي

إنّـي اِمـرُؤٌ سَـمحُ الخَليـقَةِ مَأواهـا

ماجِـدٌ لا أَتبِـعُ النَـفسَ اللَجـوجَ هَواهـا

فإنَّ مدرس الأدب الجاهلي عندما يتكلم عن عمود الشعر في الأدب الجاهلي وأركان القصيدة وبناؤها الفني، عليه أن يشتغل هذا الشاهد الشعري ويتكلم عن معنى البيت وما فيه من قيم سامية، فيما يتعلق بغض البصر وضرورة مراعاة حرمة الجار، وأن هذا الداء الذي تفشـى في المجتمع - وهو داء التحرش وعدم مراعاة حرمة الناس وخاصـة الجيران وذلك بتتبع عوراتهم - سبب من أسباب التفكك المجتمعي وكثرة الخلافات والمنازعات فيه فضلاً عن كونه أمراً مخلفاً للشـرائع السـماوية لما فيه من تعدٍّ على أعراض الناس، وعلينا أن نقارن بين فعل عنترة في العصـر الجاهلي وبين فعل كثير من الشباب اليوم ممن يعيشون في مجتمعات محافظة تحكمها القيم السماوية التي بثها الإسلام في النفوس فضلاً عن الأعراف القبلية الصـارمة. فقد نهى الحياء والمروءة والعفاف عنترةَ عن تتبع عورة جاره على الرغم من جاهليته، لذا فهو ينهى نفسـه عن كل أمرٍ يكون فيه غضـاضـة عليه (ينظر: التبريزي، شـرح ديوان عنترة، د.ت، ٣٧٣)، فحري بنا نحن المسلمين أن نغض طرفنا عن أعراض الناس ونحن أهل شريعة سمحة وأعراف سامية.

ثانياً: الوقوف عن قول أبي تمام (الخياط، ديوان أبي تمام، د.ت، ٢٤٦)**:**

لاَ تُنْـكِرِي عَـطَلَ الْكَريـم مِنَ الْغِنَـى السَّـيْـلُ حـرْبٌ لِلْمَـكانِ الْعالِـي

فإنَّ على مدرس البلاغة وهو يشرح موضوع التشبيه الضمني في البيت - حيث شَبَّه الشاعر ضِمناً الرجلَ الكريمَ الذي لا يستقر المال عنده بالجبل الذي لا يستقر الماء في قمته بل ينحدر سيلاً إلى الأودية - أن يتطرق إلى مضمون هذا البيت في الكلام عن صـفة الكرم التي هي صـفة محمودة يحبها الله تعالى ورسـوله(ρ) حيث يقول: (لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا لَسَـرَّنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ عِنْدِي مِنْهُ شَـيْءٌ، إِلَّا شَـيْئًا أَرْصُـدُهُ لِدَيْنٍ) (البخاري، الصـحيح، ٢٣٨٩). ويبن أن الكرم محمود صـاحبه في الدنيا والآخرة، فضـلاً عن أن الكرم من العوامل التي تقوي أصـر بناء المجتمع لأن الغني الذي يزكي

ويتصدق ويساعد الفقير سوف يعزز جهود القضاء على الفقر والعوز عند الطبقة الفقيرة ويساعد أيضا على تقوية اللحمة والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع من خلال القضاء على الطبقية والقضاء على الجريمة ودواعيها .

ثالثاً: الوقوف عند قول أحمد شوقي(شوقي، نهج البردى، د.ت، ٢٩):

صَـــلاحُ أمْـــرِكَ للأخَـــلاقِ مَرْجِـــعُهُ فقَـــوِّمِ النفـــسَ بالأخْـــلاقِ تَسْـتَقِمِ

والنفْسُ مِـن خيْـــرِها في خيـرِ عافيـــةٍ والنفسُ من شـرِّها فـي مَرْتعٍ وَخِـمِ

فإن على مدرس العروض، وهو يشرح لطلبته البحر البسيط وزحافاته وعلله، أن يتكلم عن معنى البيت وما فيه من قيم ســامية، وعن دور الأخلاق في نهضــة الأمم وأن الأخلاق أســاس بناء الفرد والمجتمع، وأنَّ الأمم لا بقاء لها إلا بالأخلاق، والعاقل هو من يعوّد نفسه على الأخلاق الحميدة والخصال الجليلة (ينظر: بغداد، إسلاميات أحمد شوقي، ٢٠٠٧م، ٢٢٢)، وأنَّ من غايات النبوة بناء أخلاق الأمة وتقويمها، يقول الرســول**(ρ): (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)** (البيهقي، السنن الكبرى، ٢٠١٨). ويقول أيضاً: **(إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا)** (الترمذي، السنن، ٢٠١٨).

فلابد للمدرس أن يربط خلال درسه بين الأخلاق والنهضة والهوية الإسلامية للأمة؛ لأن هذه الهوية هي ما ستحرك كل فرد من أفراد المجتمع، فهي القوة الوحيدة الجامعة التي لا تحتاج إلى اســتيراد ولا إلى تبعية، وبالتالي فهي قوة مجمعة لعناصــر الأمة وملهمة لها، وتحافظ على اســتقلالها وتفردها وثقتها بالنفس. ولأن قوة الهوية المتجانســة تكون دافعًا كافيًا للالتزام بالأخلاق، فلا نجد في هذه الهوية تأكيدًا على تفوق جنس على الآخر، أو الســماح بســرقة وقتل شعوب أخرى، وبالتالي فمن السهل الربط بين الأخلاق والهوية الإسلامية لهذه الأمة، بل من الواجب أن يكون هذا الربط، فتصبح الأخلاق الراعي الأساسي لأي نهضة للأمة (ينظر: عمارة، الأخلاق ودورها، https://basaer-online.com/).

أهم التوصيات:

١. الاهتمام بمدرســي العربية من خلال إدخالهم دورات تقوية في تحليل النص وفهمه من أجل رفع مســتواهم العلمي والثقافي.

٢. توجيه مدرسي اللغة العربية على اختيار شواهدهم من القرآن والسنة وكذلك من النصوص النثرية والشعرية التي تحوي معان وقيم سامية لها وقع في نفس المتلقي.

٣. الاهتمام باللغة العربية من خلال عقد دورات تطوير وتقوية للملاكات التدريســية من غير المتخصــصــين بها، كونها أداة التوصيل فهي لغة الدعاة والمصلحين الأكثر وقعاً وتأثيراً الفرد والمجتمع.

٤. تدريس اللغة العربية للمراحل كافة في الكليات والأقسام العلمية منها والأدبية وعدم الاكتفاء بتدريسها دراسة سطحية مبسطة تحت مسمى (العربية العامة) فهي دراسة لا تسمن ولا تغني من جوع.

٥. إقرار مناهج إصلاحية وتربوية للكليات كافة تبتعد عن التنظير الجاف وتعتمد على تحليل نصوص مختارة من الكتاب والسنة والتراث الأدبي للوصول بالمتلقي إلى فهم هذه النصوص فهما صحيحا يعكس سماحة الإسلام وبعده عن التطرف والعنف.

المصادر والمرجع

البحوث:

١.إسلاميات أحمد شوقي دراسات نصية تناصية، أطروحة دكتوراه مقدمة من الطالب عبدالرحمن بغداد إلى قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية في جامعة أبي بكر بلقايد/ تلمسان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بإشراف الأستاذ الدكتور بشير عبدالعالي، ٢٠٠٧م.

٢. دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، الأستاذ الدكتور سالم المعوش، مقال منشور في جريدة البعث نيوز، العدد (١٥٤٣٠) في ٢٩/ ١٠/ ٢٠١٥م.

٣. دور العربية في تطوير المجتمع، الدكتورة انتصار ميلود بن زايد، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، جامعة الزاويا، ليبيا، (د.ت).

الكتب المطبوعة:

١. البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق الدكتور وداد القاضي، دار صادر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢. البلاغة، القسم الثاني، المعاني، مجموعة من المؤلفين لمناهج المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية، (د.ط)، (د.ت).

٣. تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، شوقي ضيف (ت ١٤٢٦ه)، دار المعارف بمصر،(د. ط)، (د. ت).

٤. تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٥. ديوان أبي تمام الطائي، حبيب بن أوس (ت: ٢٣١ه)، فسَّر ألفاظه ووقف على طبعه: محي الدين الخياط، بمناظرة والتزام محمد جمال مرخصا من نظارة المعارف العمومية الجليلة نمرة ١٤٣، (د.ت)، (د,ط).

٦. ديوان عنترة بن شداد، عناية وشرح حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ه- ٢٠٠٤م.

٧. الذخائر والعبقريات، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصري (ت ١٣٦٣هـ)، مكتبة الثقافة الدينية- مصر، (د.ط)، (د.ت).

٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٩. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٠. شرح ديوان عنترة، الخطيب التبريزي، تقديم مجيد طراد، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ه- ١٩٩٢م.

١١. شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية – الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٢. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٣. صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، القاضي حسين بن محمد المهدي، وزارة الثقافة اليمنية، بدار الكتاب برقم إيداع (٤٤٩) لسنة ٢٠٠٩م.

١٤. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٥. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، الدكتورة سعاد عبدالكريم عباس الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

١٦. العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٧. علم المعاني، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٨. علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ه.

١٩. فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ه.

٢١. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٢. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٣. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٤. مقدمة ابن خلدون، العلامة ولي الدين عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون (ت ٨٠٨ه)، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار البلخي- دمشق، مكتبة الهداية- دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٢٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٦. نهج البردى، لأمير الشعراء لأحمد شوقي، مكتبة الآداب- القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

البحوث والمقالات على صفحات الأنترنت:

١. الأخلاق ودورها في نهضة الأمة، أ.د. خالد عمارة، مقال منشور على موقع بصائر، رابط الموقع (https://basaer-online.com/).

ڕۆڵی مامۆستای زانکۆ لە پێشخستنی کۆمەڵگا: مامۆستای زمانی عەرەبی وەک نمونە

پ.ی.د.عەمار سەعدالله ڕیضا النعیمی
زانکۆی ئیمام الاعزەم (ڕەحمەتی خوای لێ بێت) – نەینەوا
ئیمەیڵ: dr.ammar.saadallah@imamaladham.edu.iq

پەروەردە کاریگەرییەکی قوونڵی لەسەر پێشکەوتنی گەلان هەیە. بەم شێوەیە پەروەردە لە پێشینەدا بوو کاتێک پێغەمبەر محمد صلی الله علیه وسلم هەوڵی بونیادنانی نەتەوەی ئیسلام لە سەردەمی مەککەدا دەدا. قورئان کار دەکات بۆ بەدەستهێنانی پەروەردەیەکی هەمەلایەنە بۆ پەروەردەکردنی نەوەیەک کە لە بەرامبەر هەموو کاریگەرییە وێرانکەرەکاندا بەهێزکرابێت. ئەم پرۆسەیە بەڕاستی لە هەموو سەردەمێکی ژیانی میللەتدا ڕوویداوە و بەردەوامە.

جیهانی مۆدێرن شایەتی گۆڕانکاری خێرایە بە ئامانجی هەڵوەشاندنەوەی کولتووری لاوازەکان یان بەڕواڵەت ناسکەکان بۆ سەپاندنی باڵادەستی کولتووری، شارستانی، سیاسی و سەربازی بەسەر هەڵگرەکانیاندا. ئەم دیاردەیە بە "جیهانیبوون" ناسراوە، دواتر چەمکە پەیوەندیدارەکانی وەک "بەریەککەوتنی شارستانیەتەکان" دێتە ئاراوە.

شاراوە نییە کە ئەم ڕەوتە تازە هاتۆتە ئاراوە چ مەترسییەک دروست دەکات. جۆرێکە لە شەڕ کە ئامانج لێی سڕینەوەی ناسنامەی نەتەوەی ئیسلامییە.

پەروەردە بەوە ناسراوە کە سێ پایەی هەیە: مامۆستا، مەنهەج و فێرخواز. لە نێو ئەمانەدا مامۆستا گرینگترین پایەیە.

بۆیە پێویستە مامۆستا خاوەنی سیفەتی هەمەچەشن و فرەلایەن بێت کە لەوانی تر جیای بکاتەوە و شایستەی ئەم پیشە بەرزە بکات- توانا، لێهاتوویی، مەیلی، ئامادەیی، بەها و ئەخلاق- کە بناغەی کارەکانیان پێکدەهێنن و پاڵپشتی ئەرکەکەیان بکەن بۆ پێشخستنی میللەت، سەرەتا لە ئامادەکردنی بلۆکی بنیاتنانی سەرەتایی کۆمەڵگا: مرۆڤ. هەر بەو هۆیەشەوە پیشەی مامۆستایی لە پیشەی بەرێزترینە

وشەی سەرەکی: مامۆستای زانکۆ، ڕێنێسانس، کۆمەڵگا، زمانی عەرەبی

The Role of the University Professor in Advancing Society:
The Arabic Language Teacher as a Model

Presented by:
Prof. Dr. Ammar Saadallah Reda Al-Nuaimi
Al-Imam Al-Azam University (may God have mercy on him) – Nineveh
WhatsApp/Viber: +964 7701630302
Email: dr.ammar.saadallah@imamaladham.edu.iq

Education has a significant impact on the advancement of nations. The Holy Qur'an has worked to achieve education with all its requirements, creating a generation immune to all the destructive influences on the individual and society that the nation will face in the future. This has already happened and continues to happen in every era of the nation's life.

The modern world is witnessing rapid changes that are dissolving weak cultures. This is what they call "globalization" and the concepts related to this conflict that have subsequently become popular, such as the "clash of civilizations".

The dangers of this newly emerging trend are well known; it is nothing but a type of war aimed at erasing the identity of the Islamic nation. It is well known that education has three pillars: the teacher, the curriculum, and the learner. The teacher is one of the most important of these pillars.

The research was divided into two sections. The first was titled "The Positive Role of Teaching Arabic in Society," while the second was titled "Examples of Texts Directed at Instilling Lofty Values in Arabic Language Lessons".

Keywords: university professor, Renaissance, society, Arabic language